

استراتيجية تنمية الموارد البشرية في ظل محو الأمية المعلوماتية بالجزائر: بين القدرات الحالية ومتطلبات المستقبل

د. العربي بن حجار ميلود
قسم علم المكتبات والعلوم
الوثائقية
جامعة وهران 1 أحمد بن
بلّة - الجزائر-

د. شايب دراع ثاني بنت النبي
قسم علم المكتبات والعلوم
الوثائقية
جامعة وهران 1 أحمد بن بلّة
-الجزائر-

المستخلص:

إن صياغة المعلومات واستغلالها الأمثل والمحكم، خصوصا في ظل التكنولوجيا المتقدمة أدت إلى بزوغ مجتمعات قائمة على اقتصاد المعرفة، فهذا التحول هو تحدي بالنسبة للمجتمعات النامية، والجزائر ليست بمنأى عن هذا، إذ عليها الاستثمار الحقيقي في رأس المال البشري كونه بديل عن الموارد النفطية وهذا من خلال إيجاد استراتيجية دقيقة ومضبوطة لتوفير الدوافع وتحديد الوصول للمعلومات، وتقييم المحتوى والاستغلال الأمثل للتكنولوجيا لأجل تكوين عمال المعرفة المهرة. هنا يبرز دور المؤسسات التربوية والتعليمية وغيرها من المؤسسات المقدمة للمعلومات أن تتأهب لمحو الأمية المعلوماتية من أجل مواجهة التحديات والتأقلم مع متطلبات المستقبل.

الكلمات المفتاحية:

اقتصاد المعرفة-الاستثمار الاستراتيجي-محو الأمية المعلوماتية-الفجوة الرقمية-رأس المال البشري

Strategy for the development of human resources in the information literacy in Algeria: between current capabilities and requirements of the future

Abstract:

The formulation of concise and optimal exploitation of information, particularly, in light of the advanced technology, has led to the emergence of societies based on knowledge economy, and this transformation is the challenge for developing societies. The Algerian state is not immune to this, as the real investment in human capital is no substitute for the oil resources. This is achieved through an accurate strategy to provide the motivation,

evaluate the content and optimize technology and to create knowledge skilled workers. Here comes the role of educational institutions and other institutions that provide the information that gets ready for computing literacy in order to face the challenges and to cope with the requirements of the future.

Key words:

Knowledge Economy -Strategic Investment- Information Literacy-Digital Divide-Human Capital

مقدمة:

أدى عصر المعلومات إلى التحول في الاقتصاد العالمي من التركيز على الموارد المادية إلى الطريقة التي يتم فيها التلاعب بالمعلومات، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات القوة الرئيسية الدافعة وراء هذا التحول، فتحتدي مواكبة اقتصاد المعلومات أثر بشكل كبير على البلدان النامية، على الرغم من أن العديد منها مازالت تكافح لأجل توفير المياه النظيفة والكهرباء، وبعضها تبحث على نحو متزايد على توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمشاريع التنمية لتحسين القدرات الاجتماعية والاقتصاديةⁱⁱ. إذ اتسعت الفجوة الرقمية بين العالم المتقدم والنامي، وهذا بسبب فقدان مهارات المعلومات في البلدان النامية، فنسبة محو الأمية المعلوماتية مازالت منخفضة نسبياًⁱⁱⁱ، بسبب إهدار الموارد وهذا أدى بدوره إلى تداعيات خطيرة ومحتملة لتنميتها، فعدم التحكم في المعلومات يجعل الدول النامية غير مستغلة للتكنولوجيا المتاحة لمحو الأمية المعلوماتية^{iv}.

فالاستثمار الحقيقي في مجال تكنولوجيا المعلومات يهدف إلى تجسيد استراتيجية العمل والمعروفة باسم " الاستثمار الاستراتيجي في المعلوماتية (Strategic investment of information)"، فأهم العوامل المتعلقة بالاستثمار الاستراتيجي في مجال المعلوماتية هي الموارد البشرية الممثلة في المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات، الباعة والبيئة، والنهج الرئيسي لهذه الاستراتيجية هو توفير الدوافع وتحديد مكان الوصول إلى المعلومات ذات الصلة، مع إدراك الحاجة للحصول على المعلومات وتوضيح تلك الحاجة، ضف إلى ذلك تقييم المحتوى من حيث المصادقية، وخلق المعرفة للجمهور في شكل وسيلة مناسبة من خلال إشراك وسائل الإعلام ومراكز المعلومات مثل المكتبات والأرشيف الموجودة على الإنترنت، ومحو الأمية المالية والثقافية.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة من خلال إيضاح ما أنتجه التطور السريع والمتلاحق في مجال الصناعة والإدارة والخدمات بفضل الأتمتة، الذي أدى إلى فرض تحديات ومهارات على المورد البشري، حيث أصبحت المؤسسات تحتاج إلى يد عاملة متميزة تقف خلف الآلة لتراقب أو المكتب لأخذ قرارات أو تقديم خدمات، فالانتشار الرهيب للمعلوماتية زاد على طلب المورد البشري المؤهل علمياً. هنا يأتي دور المؤسسات التربوية والتعليمية وغيرها

من المؤسسات المقدمة للمعلومات أن تتأهب لمحو الأمية المعلوماتية، من أجل مواجهة التحديات والتأقلم مع متطلبات المستقبل.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدراسة في طبيعة الموضوع الذي ناقشه، إذ أصبحت الحاجة جد ماسة إلى تنمية رأس المال البشري والعناية به ولكن بطرق عصرية، متماشية مع ما تفرضه إفرازات التكنولوجيات الحديثة، وتتمثل أهميته فيما يلي:

1- تسهم هذه الدراسة في تبيان وتوضيح أهداف محو الأمية المعلوماتية في تكوين رأس المال البشري.

2- تلقي هذه الدراسة الضوء على الصعوبات التي تواجه الجزائر والعالم النامي ككل في تأسيس اقتصاد قائم على المعرفة.

3- تبيان الطرق التي نجدها مناسبة لتأسيس مجتمع المعرفة القائم على الكادر البشري المؤهل.

مشكلة الدراسة:

عملنا في هذه الورقة على معرفة ما هي الخطط والاستراتيجيات التنفيذية التي تسعى الدولة الجزائرية لإتباعها من أجل الرفع من مستوى القدرات الحالية، والتمركز مستقبلا في البيئة المعرفية، لكي تجابه المتغيرات والتحول التي تطرأ على المجتمعات المتطورة، كونها تبحث عن اقتصاد بديل عن الموارد النفطية، فكان لزاما عليها التوجه نحو الاستثمار في رأس المال البشري.

تساؤلات الدراسة:

إذ أن تحقيق التنمية من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست مجرد مسألة توفير الأدوات وسبل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ينبغي أيضا بذل الجهود لتعزيز محو الأمية المعلوماتية، من خلال توفير القدرة على التعامل واستخدام المعلومات على نحو فعال.

لهذا نحاول تجسيد إشكالية البحث من خلال الإجابة عن السؤالين الهامين المدونين أدناه:
- هل قامت الجزائر (بمختلف البنى التحتية المصممة وكذا الميزانية الضخمة التي تصرفها) بوضع استراتيجية فعالة لتنمية الموارد البشرية؟ وهل استطاعت فعلا محو الأمية المعلوماتية، أو على الأقل تقليص الفجوة المعلوماتية بينها وبين الدول النامية بصفة عامة وبينها وبين دول العربية بصفة خاصة؟

1- تنمية الموارد البشرية:

تعرف على أنها وظيفة بالمنظمة تسمح للعامل بتحسين أدائه الوظيفي الحالي والمستقبلي، وفي نفس الوقت هي أفضل استغلال لرأس المال البشري من أجل تحسين كفاءة المنظمة نفسها. ومن الناحية المثالية فإن نظم تنمية الموارد البشرية المتطورة وتنفيذها بشكل جيد، هي جزء لا يتجزأ من الخطة الاستراتيجية للمنظمة، التي تسمح بالاستفادة في نفس الوقت لكل من العامل والمنظمة^٧. ويرى اللوزي أنها: «إعداد العنصر البشري إعدادا صحيحا بما يتفق واحتياجات المجتمع، على أساس أنه بزيادة معرفة وقدرة الإنسان يزداد ويتطور استغلاله للموارد الطبيعية، فضلا عن زيادة طاقاته وجهوده»^٧، بينما يرى عليش أنها: «مرحلة تأتي بعد الحصول على الأفراد الملائمين لأداء

العمل، ويقصد بها رفع مستوى مهاراتهم وخبراتهم وذلك عن طريق التدريب الملائم لطبيعة العمل المطلوب إنجازه^{vii}»

كما أن التنمية البشرية هي عملية توسيع الخيارات والتركيز السليم لتنمية الجهود، ثم ينبغي أن تكون هذه الجهود تهدف إلى تعزيز مجموعة من الخيارات في جميع مجالات المساعي الإنسانية والتنمية البشرية على حد سواء عملية ونتيجة^{viii}. فهي الاستثمار في رأس المال البشري عن طريق التعليم والتدريب والعناية والصحة، وهو الطريق المناسب لتحقيق معدلات عالية في النمو الاقتصادي، كما تعتبر العدالة في توزيع الدخل وزيادة التوظيف وإشباع الحاجات الأساسية للإنسان من الأهداف المركزية^{ix}.

فتنمية الموارد البشرية في عصرنا الحالي هي زيادة المعرفة، المهارات والقدرات لجميع شرائح المجتمع، إذ من الناحية الاقتصادية يمكن وصفها بأنها تراكم رأس المال البشري وعلى نحو فعال الاستثمار في تطوير الاقتصاد، ومن الناحية السياسية معناه تنمية الموارد ليستعد الناس للمشاركة في الحياة السياسية ولا سيما كمواطنين في دولة ديمقراطية، ومن الناحية الاجتماعية والثقافية يعني مساعدة الناس على قيادة الحياة على أكمل وجه، وأقل تقيدا بالتقاليد أي فتح الباب أمام التحديث^x. إذ تعتبر زيادة المعرفة وإدارتها إحدى تحديات منظمات الأعمال التي تتطلب خلق إنسان المعرفة والمحافظة عليه، لينتج من بناء المنظمات بطريقة تتلاءم مع متطلبات عصر المعرفة^{xi}. وأطلق على مجموعة المهارات والخبرات والتعليم المتراكمة في العنصر البشري مسمى رأس المال البشري، وتحويل المعرفة إلى أرباح أطلق عليها رأس المال الفكري للمنظمات^{xii}. إذ إن أكثر سمة مميزة للاقتصاد القائم على المعرفة هو أن تستخدم المعرفة على حد سواء في مداخل ومخارج جميع أنحاء الاقتصاد^{xiii}.

2- محو الأمية المعلوماتية:

تم مقارنة مفهوم محو الأمية المعلوماتية مع أنواع أخرى من محو الأمية. على سبيل المثال ستيرن (Stern) تقترح مجموعة من المفاهيم لمحو الأمية: محو الأمية الأبجدية (أي القدرة على الكتابة)، ومحو الأمية الوظيفية (أي أن تكون قادرا على القراءة والكتابة)، ومحو الأمية الاجتماعية (أي، أن تكون قادرا على التواصل في سياق ثقافي)، محو أمية المعلومات (أي أن تكون قادرا على تحديد وتقييم نقدي واستخدام المعلومات) ومحو أمية المعلومات الرقمية (أي أن تكون قادرا على تطبيق المعلومات ومحو الأمية في البيئة الرقمية)^{xiv}.

إذ يعود استخدام مصطلح الامية المعلوماتية في الإنتاج الفكري إلى الباحث زوركوفسكي (Zurkowski) عام 1947، ولكن الاستخدام المعاصر لهذا المصطلح جاء استجابة لتقارير وطنية عديدة صدرت في الدول المتقدمة وبعض الدول النامية^{xv}. وأول تعريف لمحو الأمية المعلوماتية، جاء من جمعية المكتبات الأمريكية (The American Library Association ALA) إذ هي القدرة على التعرف على المعلومات عند الحاجة، فضلا عن القدرة في تحديدها وتقييمها واستخدامها بفعالية^{xvi}.

لكن مفهوم مصطلح محو الأمية المعلوماتية توسع في العصر الحالي، إذ أصبحت تشمل معاني أوسع مثل: محو الأمية البصرية (Visual Literacy)^{xvii}، محو أمية وسائل الإعلام (Media Literacy)، محو الأمية العلمية (Scientific Literacy). وكل مفهوم من تلك المفاهيم لديه دلالات واستعمالات محددة في مجال معين، فمحو الأمية

المعلوماتية كجزء من طيف محو الأمية الإلكترونية، والتي تشمل محو أمية الحاسوب- القدرة على تشغيل الكمبيوتر.

إذ يشير هذا المصطلح إلى قدرة وصول واستخدام مجموعة متنوعة من المعلومات لحل حاجة من المعلومات، أو يمكن أن يعرف أيضا بأنه تطوير مجموعة معقدة من المهارات الحرجة التي تسمح للناس بالتعبير وإستكشاف، والسؤال، والتواصل وفهم تدفق الأفكار بين الأفراد والجماعات بسرعة ضمن بيئات تكنولوجية^{xviii}.

ويرى دويل (Doyle) أنها القدرة على الوصول وتقييم واستخدام المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر^{xix}. بينما يرى بروس (Bruce) أن محو الأمية المعلوماتية هي: " القدرة على الوصول، وتقييم وتنظيم واستخدام المعلومات من أجل التعلم، لحل مشكلة، اتخاذ القرارات في سياقات رسمية أو غير رسمية، في العمل في المنزل أو في البيئات التعليمية"^{xx}. أما رالف فإنه يعتبر محو الأمية المعلوماتية مفتاح التعلم مدى الحياة، كونها تتضمن محو أمية تكنولوجيا المعلومات، المهارات المكتبية، مهارات المعلومات وتعلم كيفية التعلم^{xxi}.

إذ ترى اليونسكو بأن محو المعلوماتية أن ندرك أن كل شخص يحتاج لتطوير القدرة على الوصول وتقييم واستخدام المعلومات في مجموعة متنوعة من الطرق^{xxii}. أو هي معرفة متى ولماذا يحتاج الشخص للمعلومات التي تم العثور عليها، وكيفية تقييمها واستخدامها وإبلاغها بطريقة أخلاقية^{xxiii}. وبالتالي فإن محو الأمية المعلوماتية ترتبط بالمهارات التقنية للمعلومات، ولكن لديها آثار أوسع نطاقا بالنسبة للفرد، والنظام التعليمي، والمجتمع. إذ أن مهارات تكنولوجيا المعلومات تمكن الفرد من استخدام أجهزة الكمبيوتر، تطبيقات البرمجيات، وقواعد البيانات، وغيرها من التقنيات لتحقيق تشكيلة واسعة من الأهداف الأكاديمية والمتعلقة بالعمل، والحياة اليومية أيضا. ومعلومات الأفراد المتعلمين بالضرورة تطوير بعض المهارات التقنية^{xxiv}.

3- القوى العاملة في عصر اقتصاد المعرفة تحت تأثير محو الأمية المعلوماتية:
القوى العاملة في البلدان الصناعية الكبرى تتكون من " عمال المعرفة" (knowledge workers) حتى وإن كانت هذه الفئة لا تمثل أغلبية القوى العاملة، ولكنها حيوية كونها تعمل على التطبيق الفعلي للمعرفة، فالعمل المعرفي كان له انعكاس كبير على اقتصادات الدول الغنية إذ أكثر من نصف الناتج المحلي هو قائم على المعرفة^{xxv}. أما آسيا فنجد بها عدد قليل من البلدان التي تعمل على توفير العاملين في مجال المعرفة، إذ أن العديد من الدول الغنية اقتصاديا في آسيا تراجع أنظمتها التعليمية بهدف إجراء التغييرات اللازمة من أجل إنتاج مبدعين، كونها قيمة مضافة في الاقتصاد، خصوصا ونحن نعيش القدرة التنافسية في العمل، فضلا عن القدرة التنافسية للمؤسسات الصناعية التي سوف تعتمد أكثر فأكثر على اقتناء وتطبيق المعرفة^{xxvi}.
إذ يشار إلى موظفي المعرفة باسم "محللو الرمزية" symbolic analysts كونهم يمتلكون الخصائص المميزة التالية^{xxvii}.

الميزة الرئيسية في العاملين في مجال المعرفة هو أن يحصلوا على زاد معرفي ضخم من خلال التعليم الرسمي، فالعمل المعرفي يفترض مسبقا وجود مستوى عال من المعرفة النظرية، جنبا إلى جنب مع القدرة الإبداعية، لأن المعرفة ليست منتجة ما لم يتم تطبيقها،

رغم أن المعرفة هي في متناول الجميع، ولكن يمكن استيعابها واستخدامها من خلال التعليم.

- يمتلك عمال المعرفة درجة عالية من التخصص، تبعا للمعرفة التخصصية ستكون الحاجة أقوى لظهور منظمات تخصصية تقوم ببلورة المعرفة إلى منتجات. وسيعتمد عليها المجتمع بشكل رئيس إذ أنها ستتكفل بإنجاز كافة المهام الاجتماعية. ومنظمة التعلم هي: مجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون مع بعضهم ومع العالم المحيط بهم، يعملون كفريق ضمن مؤسسة ويشعرون بالانتماء إليها، يتاح لهم من خلالها الفرص لاكتشاف المعرفة وإنتاجها وتطبيقها، ويتصفون بأن لديهم القدرة والدافعية للتعلم المستمر والانفتاح على الآخرين^{xxviii}.

- التجديد المستمر في اكتساب المعرفة، كون المعرفة تفقد قيمتها بسرعة في ضوء ظهور معارف جديدة.

- يتمتع عمال المعرفة بسهولة كبيرة في الحركة، داخل وخارج البلاد، وبوسعهم الانتقال إلى الأماكن التي تمثل لهم فرصة كبرى لجني رؤوس الأموال وجاذبية في الاقتصاد العالمي، فظهور هذه القوى العاملة في البلاد ونوعية بنيتها التحتية يجعلها فريدة من نوعها، تركز على خدمة جوهر المنظمة.

هناك العديد من الآثار المترتبة على تطورات القوى العاملة في عصر اقتصاد المعرفة تحت تأثير محو الامية المعلوماتية، نجد منها^{xxix}:

- ظهور تفاوتات طبقية، بين عمال المعرفة والعمال الروتنيين، سوف يخلق صراع طبقي محتمل، كما أنه سوف تظهر اختلافات كبيرة بين مجموعات الأفراد الذين لديهم التعليم المطلوب والمعرفة الراقية، وأولئك الذين لا يملكون ذلك. بينما التحدي الاقتصادي الرئيسي هو في إنتاجية العمل المعرفي، والتحدي الاجتماعي الرئيسي يكمن في إنتاجية فئات أخرى من العمال. إذ سيتم استحداث مناصب شغل جديدة بعد تعزيز محو الامية المعلوماتية لم تكن موجودة من قبل، مثل المدير الاستراتيجي للمعلومات، ومنصب منسق تكنولوجيا المعلومات، ويتميز كل واحد من تلك المناصب بمهارات الخبرة في مجال تخصصهم، مثل مهارات الاتصال الشخصية، تحليل العمليات التجارية ومهارات إعداد المستخلصات التحليلية، مهارات إدارة وتطوير النظم. وكذا مدير إدارة المشاريع، الذي يتولى مسؤولية الإدارة الشاملة لتنمية نظام المعلومات، مثل إدارة الجداول الزمنية، التكاليف، الموارد- التي أصبحت ذات أهمية متزايدة لكل من المستخدمين والموردين للمعلومات.

- بمجرد أن تصبح المعرفة المورد الرئيسي، تكون هناك إدارة واحدة (إدارة المشاريع)، يصبح فيها العمل الجماعي الطريقة الوحيدة المنتجة للعمل، حيث يصبح التفوق والابتكار القائم على المعرفة هو الأساس داخل المنظمات.

- تكنولوجيا المعلومات قاربت بين الصناعة والخدمات في المنتجات، إذ يجري تكيفها لتلائم احتياجات الزبون.

- تكنولوجيا المعلومات هي الأخرى لم تسلم من الميزة التنافسية في عملية الإنتاج، إذ أصبحت القدرة التنافسية الآن تكمن في الاستخدام الأمثل للمعرفة والمعلومات بالمنتج داخل المؤسسة.

4- التنمية البشرية في ظل محو الأمية المعلوماتية بالجزائر:
تحاول الجزائر جاهدة توفير بيئة للاستثمار الاستراتيجي في مجال المعلومات، لهذا تعمل على تنمية الموارد البشرية المتطورة، وقد اهتمت كثيرا بقطاع التعليم والتربية. إذ يعتبر قطاع التعليم عاملا مهما وضروريا في التنمية واستثمار جيد في رأس المال البشري، إذ نجحت الجزائر إلى حد ما في توسيع قاعدة التدريس ذلك أن المدارس والثانويات والجامعات ومعاهد التكوين المهني قد تضاعفت عدة مرات منذ الاستقلال، حيث أن عملية التنمية بالجزائر تميزت بمرحلتين هما^{xxx}:

المرحلة الأولى تبدأ من الاستقلال وتصل حتى نهاية الثمانينات، والتي عملت فيها الدولة الجزائرية جاهدة من خلال القضاء على التخلف الاقتصادي ومحاولة تحقيق التقدم والعيش الكريم للمواطن من خلال رفع مستوى المعيشة وإزالة مظاهر الفقر وتوزيع الدخل بطريقة عادلة؛ كما اهتمت بتنمية الموارد البشرية وذلك بتكوين إطارات وكفاءات عالية.

المرحلة الثانية بدأت مع بداية التسعينيات، حيث بدأ التحول نحو اقتصاد السوق وبداية الإصلاحات الاقتصادية، وبدأ التركيز على القطاع الخاص وآليات السوق وتحرير الأسعار وهذا بعد انهيار القطاع العام واعتماد الاقتصاد الحر، الذي ظهرت من خلاله المدارس الخصوصية كمنافس قوي للمدارس العمومية.

قطاع التربية: تعد ميزانية وزارة التربية ثاني ميزانية في الدولة. وقدرت بـ 476 مليار دج (خلال السنة المالية 2008-2009)، يخصص منها ما قيمته 100 مليار دينار لبناء المؤسسات التربوية و6 ملايين دينار للمنح المدرسية و6.5 مليار دينار للكتب المدرسية، 2 مليار دج للنقل المدرسي و12 مليار دج للإطعام المدرسي^{xxxii}.

إذ استكملت الجزائر الإصلاح الشامل للنظام التربوي وهو اليوم حيز التنفيذ، إذ تم إصلاح المناهج والبرامج التعليمية لكل الأطوار من الابتدائي إلى الثانوي، كما أعيد النظر في المواقيت والطرائق واعتمدت المقاربة بالكفاءات في التربية والتعليم حيث وضع مخطط لتكوين المكونين ونصبت لجنة الاعتماد والمصادقة التي تقوم باعتماد الكتب المدرسية الجديدة وكل الوثائق التربوية المرافقة^{xxxiii}. كما أعيدت هيكلة التعليم الثانوي، حيث تم تقليص عدد الشعب وقسم التعليم ما بعد الإجمالي إلى تعليم عام وتكنولوجي إلى جانب التكوين المهني وهو تحت وصاية وزارة التكوين والتعليم المهنيين^{xxxiii}.

قطاع التعليم العالي: عرف هذا الأخير إصلاحات تتمثل على وجه الخصوص في تبني نظام (ل م د) ليسانس - ماستر-دكتوراه، من شأنها جعل الجامعة تلعب دورا مركزيا يتمثل، من جهة في إعطاء الشباب فرصة الاستفادة من تكوين عالي نوعي يمددهم

بمؤهلات ضرورية لاندماج أمثل في سوق الشغل ومن جهة أخرى، في تلبية متطلبات القطاع الاجتماعي الاقتصادي بإمداده بموارد بشرية نوعية^{xxxiv}. أي الاهتمام بالكيف لا الكم (أنظر الجدول رقم 1-)^{xxxv}

جدول رقم 1- يوضح عدد التلاميذ والطلبة المسجلين لسنوات 2010-2006

السنوات	2007-2006	2008-2007	2009-2008	2010-2009
قطاع التربية				
التعليم الابتدائي	4 078 954	3 931 874	3 247 258	3 307 910
التعليم المتوسط	2 443 177	2 595 748	3 158 117	3 052 523
التعليم الثانوي	1 035 863	974 748	974 736	1 171 180
التعليم الجامعي				
المسجلين في التدرج	820 664	952 067	1 048 899	1 034 313
المسجلين فيما بعد التدرج	43 458	48 764	54 924	58 945
جامعة التكوين المتواصل				
المسجلين ما قبل التدرج	27 603	29 764	35 030	29 415
المسجلين في التدرج	37 440	42 628	45 843	50 983

قطاع التكوين المهني: بادر قطاع التكوين والتعليم المهنيين بوضع جهاز مخصص ومكيف للشباب الذي لم يلتحق بمقاعد الدراسة نهائيا أو غادرها مبكرا: "جهاز محو الأمية - التأهيل". ويهدف هذا الجهاز الذي يركز أساسا على تكافؤ الفرص للالتحاق بالتربية والتكوين إلى محو أميتهم وتعليمهم المبادئ التعليمية الأساسية ثم منحهم تأهيلا في مجال النشاط الذي توجد فيه فرص أكثر للاندماج المهني. وفي هذا الصدد، شرع في عمليتين تتمثل الأولى في توفير 80 تخصصا لفائدة الشباب الذين غادروا مقاعد الدراسة خلال المرحلتين الابتدائية أو المتوسطة والثاني تخص الشباب الذين لم يلتحق بالمدرسة من خلال ربط برنامج محو الأمية بالتكوين المهني^{xxxvi} (أنظر الجدول رقم 2-)^{xxxvii}.

جدول رقم -2- يوضح عدد المتكويين لسنوات 2007-2009

قطاع التكوين المهني			
2009	2008	2007	السنوات
261 117	261 365	176 052	التكوين في مقر الإقامة
254 416	262 460	183 899	التكوين عن طريق التلقين
25 112	25 923	21 179	التكوين عن طريق الدروس المسائية
41 065	34 204	31 505	التكوين عن بعد

تبيّن الإحصاءات الواردة في الجداول السابقة مدى اهتمام الدولة الجزائرية بمختلف القطاعات التعليمية، وتم التركيز أكثر على قطاع التربية والتعليم والتكوين المهني كونهما الركيزة الأساسية لدفع عجلة التنمية نحو الأمام من خلال تكوين جيل المعرفة من جانب، ومن جانب آخر تعزيز محو الأمية والأمية المعلوماتية لدى الفئات الشابة والمُسنة، لهذا نرى أنها قامت بإنشاء صندوق لتعزيز محو الأمية والذي قدرته ميزانيته الموقّعة حوالي 42 مليار دينار جزائري، أو ما يقارب 605 مليون دولار للفترة الممتدة من 2007-2015^{xxxviii}. كما خصص صندوق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) 500.000 دولار من أجل دعم خطط محو الأمية بالجزائر، ويهدف هذا الاتفاق إلى تطوير مشروعات تربية وإعدادية لتأهيل النساء والفتيات وبرامج محو الأمية الموجهة للأطفال من أجل تخفيض نسبة الأمية إلى 50% حتى عام 2015^{xxxix}. وقد تم تعزيز تعليم الإناث خاصة في المناطق الريفية وتوسيع برامج محو الأمية التي انخفضت إلى 24% بعد أن كانت 26.5% سنة 2003^{xl}.

إذ تتوقع الدولة الجزائرية القضاء على ظاهرة الأمية مع نهاية 2016 بالاعتماد على "مناهج مدروسة" وضعت في إطار استراتيجية لمحو الأمية التي دخلت عامها السابع من التنفيذ. وأوضح بيان للديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار أنه بعد ست سنوات من تنفيذ هذا البرنامج الوطني، سجلت انخفاضا في نسبة هذه الظاهرة حسب آخر إحصاء عام للسكان والمسكن للديوان الوطني للإحصاء إلى 1.22% للفئة العمرية من 10 سنوات فما فوق، و42.17% للفئة العمرية 15 سنة فما فوق، وتم تحقيق نسبة تمدرس تفوق 98% بفضل جهود الدولة لتجفيف منابع الأمية وتوفيرها للاحتياجات الوقائية في مجال مكافحة التسربات المدرسية المبكرة والتي تعد السبب الرئيسي للارتداد إلى الأمية^{xli}.

كما أنجز الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد سلسلة من الأقراس المضغوطة لتعلم الإعلام الآلي بطريقة تفاعلية، وهي موجودة على مستوى المراكز الجهوية للديوان، إذ أن تعلم تقنيات الإعلام من ضرورات الحياة المعاصرة التي تساهم بشكل فعال في التحكم

في تكنولوجيات المعلومات والاتصالات^{xliii}. هذا وقدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة أن نسبة الأمية في العالم قد تراجعت بفضل الجهود المبذولة على الصعيد الدولي وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية حيث يعرف ما يقارب 84 % من سكان العالم اليوم القراءة والكتابة مقابل 6 % في عام 1990، مبرزة أنه على مدى عشرين عاما انخفض عدد الأميين في العالم بمقدار يفوق 100 مليون أمي^{xliiii}.

5- الاستثمار الاستراتيجي في مجال المعلومات بالجزائر:

إن الاستثمار الحقيقي في قطاع المعلومات يعني توفير معلومات موضوعية لمستخدمي تكنولوجيا المعلومات، ومن المتوقع أن تؤدي إلى تفعيل المنافسة بين بائعي المعلومات لأجل توافر المعلومات للمستخدمين. نتيجة لذلك سوف يضطر بائعي المعلومات بذل جهد أكبر لجذب الاستثمار وتعزيز الموارد البشرية من أجل تلبية احتياجات المنظمة^{xliiv}. إذ لا يوجد توزيع عادل للمعلومات بين بلدان الشمال والجنوب، فكتافتها متركزة في الشمال ومكرسة لخدمة الشمال بالدرجة الأولى، وهذا يعني أن بلدان الشمال قادرة على الحصول على جميع المعلومات الضرورية لبرامجها وخطتها الاقتصادية والإنمائية، أما جهود بلدان الجنوب فتعتبر تكنولوجيا المعلومات غير فعالة. وتأكيدا لهذه الوضعية يفيد التقرير العالمي للتنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية بأن خمس سكان العالم يعيشون في البلدان الأكثر ثراء وتوزع مؤشرات التنمية وفق هذا التقرير كما يلي^{xlv}:

- تحتوي البلدان الغنية على 79 % من الخطوط الهاتفية مقابل 1.5 بالمائة للبلدان الأقل نموا.
- تم إيواء 96% من موزعات الإنترنت المركزة عالميا بالبلدان المتقدمة.
- يرتبط مواطن من بين اثنين بشبكة الإنترنت في البلدان المتقدمة في حين انها لا تتجاوز 1 من 250 بالمائة في البلدان النامية.

إذ تحول المجتمع إلى فضاء معلوماتي بفضل الإنترنت وهذا بسبب الكم المتزايد من المعلومات والأدوات المتيسرة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كونها أحد محركات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إذ يعتبر قطاع الاتصال الركيزة الأساسية في عملية الاستثمار ومحو الأمية المعلوماتية وبالتالي دعم اقتصاد المعرفة.

لهذا نجد أن الدولة الجزائرية قامت منذ سنة 2000 ببرمجة برنامج إصلاح مس قطاع الإتصال، منها: فتح سوق الإتصال، تأسيس سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مشروع توصيل الألياف البصرية للمنزل، إذ بلغ رقم أعمال بريد الجزائر سنة 2008 (19.2) مليار دينار جزائري، و قفز هذا الرقم سنة 2011 إلى (21.6) مليار دينار جزائري، كما أن لقطاع الاتصال دور كبير في زيادة الناتج المحلي حيث وصلت نسبة المساهمة سنة 2005 (3.7 %) وهي أعلى نسبة مساهمة وصل إليها قطاع الاتصالات^{xlvi}.

إذ نمت عائدات الجزائر في قطاع الاتصالات بنسبة 10.73 % من سنة 2011 إلى غاية 2012، خاصة الهاتف النقال الذي يساهم في أكثر من 60 %، إذ زاد عدد المشتركين بالهواتف النقالة حيث وصل سنة 2012 (37.5 مليون مشترك)، وفي نهاية 2012 نجد أن (3.289 مشترك) بالهاتف الثابت بزيادة 7.5 % مقارنة بسنة 2011

(3.059 مشترك)^{xlvii}. وبهذا احتلت الجزائر المرتبة 173 عالميا في تدفق الإنترنت، وقد قدرت السرعة بـ 2.67 ميغابايت في الثانية^{xlviii}. كما وصل عدد مستخدمي الإنترنت سنة 2012 إلى 5.23 مليون مشترك، وبالتالي نجدها احتلت المرتبة الثامنة إفريقيا^{xlix}. كما تمت الموافقة على رخصة إقامة واستغلال شبكة عمومية للمواصلات اللاسلكية من الجيل الثالث وتوفير خدمات المواصلات اللاسلكية للجمهور على هذه الشبكة الممنوحة لشركة "اتصالات الجزائر للهاتف النقال" ! والشركة الوطنية لاتصالات الجزائر^l. وشركة أوراسكوم تيلكوم الجزائر^{li}.

ما يلاحظ أن الجزائر زادت من قيمة حكوماتها الإلكترونية بنسبة 13 % واحتفظت بذلك بمرتبتها العالمية (132) لسنة 2012، إذ على الرغم من الزيادة السريعة في الاتصال الهاتفي المتنقل على شبكة الحاسب في الأعوام الأخيرة، فإن الخدمات في أفريقيا تظل مقيدة بنقص البنى التحتية^{lii}.

6- الاستنتاج:

سوف تحتاج الدولة الجزائرية لتطوير قدرات البحث الخاصة بها، والتركيز على المدى الطويل على تحقيق الاستثمارات لهذا الغرض، والسبب هو وجود فجوة عميقة بين الابتكار القائم على المعرفة وبين ظهور المعرفة وتحويلها إلى منتجات أو عمليات أو خدمات، على الرغم من أنها استثمرت الكثير من أجل تحقيق غاية الوصول إلى الاقتصاد المعرفي ولكن تحتاج أولا إلى تحقيق الاقتصاد الرقمي لإعداد اقتصاد معرفي، فالإقتصاد الرقمي يؤسس الاقتصاد المعرفي^{liii}. كما عليها أيضا الرفع مستوى نمو الامية المعلوماتية على الصعيد الوطني من خلال تعليم الحاسوب في المدارس والجامعات ومراكز التكوين المهني، فحسب المركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيايات الإعلام والاتصال في التريبة (CNIIPDTICE)، نجد تحت تصرفه: 50 مديرية للتربية، 1.500 ثانوية، 4.500 متوسطة، 17.500 مدرسة ابتدائية، 330.000 معلما، 132.000 إداريين، 1.200.000 تلميذا ثانويا، 2.300.000 تلميذا في الطور المتوسط، مع هذه الأرقام يمكننا التوصل إلى رقم هائل من المزودين، يعني أكثر من مائة، من أجل تعبئة المدارس والثانويات والمتوسطات بأكثر عدد من أجهزة الكمبيوتر^{liiii}.

هذا وتجدر الإشارة إلى وجود جملة من العقبات في التعليم بالجامعات الجزائرية، فمجال علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لا يحظى بالحصص التطبيقية الكافية، وفي نفس الوقت لا نجد هناك تعاون فعال بين الشركات الصناعية الكبرى والاطوساط الأكاديمية في مجال تكنولوجيا المعلومات وغيرها.

7- التوصيات:

أردنا ان نرفع هذه التوصيات لأجل ترتيب البيئة الأساسية للاستثمار الاستراتيجي في مجال المعلومات بالجزائر من خلال ما يلي:

أ- إيجاد بنية تحتية قوية لتنمية الموارد البشرية، مثل تلبية حاجيات المؤسسات التربوية والتعليمية والمهنية بالأدوات والوسائل التكنولوجية للمعلومات والاتصالات.

ب- إعادة النظر في الخطط الاستراتيجية فيما يخص إنشاء أقسام المعلومات، إذ يجب تشجيع جهود الأقسام التقنية لتدريب الموارد البشرية اللازمة وتلبية احتياجات السوق

فيما يخص الكفاءات المؤهلة، حيث يجب أن يتم استبدال النظام الحالي للمناهج الدراسية من خلال نظام أكثر ملائمة لسوق الشغل.

ت- توفير تعليم براغماتي في مجال التقنية التكنولوجية ذو جودة عالية من خلال توفير أرقام ملموسة بحيث يمكن مقارنة جهود كل كلية.

ث- تعزيز التعاون بين الجزائر والدول الصناعية والكليات التقنية العريقة، ومختلف المنظمات لتنمية الموارد البشرية.

ج- لا بد على المعاهد المهنية أن تقوم بتطوير المواد التعليمية في مجال تقنيات المعلومات لرفع مستوى المهارات.

ح- تشجيع مشاريع تنمية الموارد البشرية المحلية في المجال التكنولوجي، من خلال التشجيع على إنشاء الشركات الجديدة.

خ- تعزيز التعاون مع مراكز التدريب المهنية الأخرى، من خلال تنفيذ برامج تدريبية لرفع مستوى مهارات المعلمين والأساتذة.

د- تنمية الموارد البشرية ليس فقط في القطاع الخاص ولكن أيضا في القطاع العام بشكل رئيسي، إذ أن الاستثمار الاستراتيجي في تنمية الموارد البشرية في مجال المعلومات يؤثر بشكل كبير على التقدم في مجال الحوسبة على المجتمع كله. كما أنه لا بد من^{vi}:

- تقليص الهياكل الإدارية في المنظمات والتحول تدريجيا إلى منظمات معرفية.
- زرع مفهوم الريادة أو التنافس في المجتمع لتستطيع منظمات المجتمع خلق ميزة التنافس.
- تحويل إدارات شؤون العاملين في المنظمات إلى إدارات رأس مال فكري ومعرفي.
- استحداث فضاءات معرفية تستطيع من خلالها المنظمات مواجهة تغيرات البيئة العالمية.
- العمل على تطوير الكوادر البشرية في قطاع الاتصالات من أجل تلبية المتطلبات الاقتصادية اللازمة لتلبية الاحتياجات المحلية^{vii}.
- العمل على حث الشركات العاملة على تنفيذ البرامج التدريبية للقوى العاملة من القطاعين للوصول إلى أعلى المستويات في خدمات الاتصالات والبريد^{viii}.
- العمل على تشجيع استخدام تطبيقات وتقنيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في قطاعات التعليم والتدريب وتطوير الموارد البشرية الإلزامية^{ix}.

خاتمة:

يحتاج التخطيط لتنمية الموارد البشرية المعاصرة إلى أن تأخذ كل من الاستراتيجية والمستوى التنفيذي أقصى قدر من الفعالية التنظيمية، فاستراتيجية وسياسات الموارد البشرية في المستوى التشغيلي وعمليات وأساليب التخطيط والتنبؤ والاختيار والتطوير كلها تصب لضمان رأس المال البشري اللازم، لهذا لا بد من إصلاح العمليات التجارية وتحسين طرق التخزين واستخدام المعلومات عن طريق تكنولوجيا المعلومات التي قامت بدورها بتثمين المورد البشري، حيث أن الشبكات الإلكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر الشخصية وأنظمة الهاتف الذكي تساعد الموارد البشرية من حيث توجيه الموظفين والمستخدمين وحصولهم على المعلومات والخدمات، تلك الشبكات لها قيمة مضافة تعمل على تضيق الفجوات وتحقق محو الامية المعلوماتية، والوصول إلى مجتمع المعرفة.

وعلى وجه الخصوص فإن الدول ذات الدخل المنخفض مستمرة في التصارع مع الحواجز التقليدية في وجه الاستثمار في تقنيات المعلومات والاتصالات، مثل نقص المهارات التقنية، وتكاليف التكنولوجيا المرتفعة، والتنظيم الحكومي غير الفعال^{ix}. حيث تعتبر محو الأمية المعلوماتية والتعلم مدى الحياة^{ixi} تعزيز لعلاقة استراتيجية متبادلة مع بعضها البعض، فهو أمر بالغ الأهمية لنجاح كل فرد أو منظمة أو مؤسسة، في مجتمع المعلومات العالمي. إذ ينبغي من الناحية المثالية أن تسخر هاته النماذج الحديثة للعمل في تناغم تام وبالتآزر مع بعضها البعض، إذا كان كل من الناس والمؤسسات يريدون البقاء والنجاح والمنافسة في القرن 21 وما بعده^{ixii}.

المصادر :

- i - CASTELLS, M. End of Millennium - The Information Age : Economy, Society and Culture. 2nd ed. Vol. 3. Malden, MA, USA : Blackwell Publishers. 2000 [in line]. Available on : http://indahwidiastuti911.files.wordpress.com/2013/06/manuel_castells_the_rise_of_the_network_society_with_a_new_preface_volume_i_the_information_age_economy_society_and_culture_information_age_series_20101.pdf see also PETER FERDINAND Drucker. The Age of Discontinuity: Guidelines to Our Changing Society. 2nd Revised edition. Transaction Publishers, 2011 [in line] Available on : http://books.google.dz/books/about/The_Age_of_Discontinuity.html?id=1Zp7_rJ1vcMC&redir_esc=y (consulted 02/08/2014).
- ii - WALSHAM, G., ROBEY, D. & SAHAY, S. **Foreword : Special Issue on Information Systems in Developing Countries.** *MIS Quarterly* [in line]. 2007, vol. 31, N° 2, PP. 317-326. Available on: <http://www.uio.no/studier/emner/matnat/ifi/INF9200/h12/readings/papers/WalshamRobeySahay.pdf> (consulted 02/08/2014).
- iii - DEWAN, S., GANLEY, D. & KRAEMER, K. L. **Across the Digital Divide: A Cross-Country Multi-Technology Analysis of the Determinants of IT Penetration.** *Journal of the Association for Information Systems* [in line], 2005, vol.6, N°12, PP. 409-432. Available on : <http://www.pcic.merage.uci.edu/papers/2005/digitalDivide.pdf> (consulted 02/08/2014).
- iv - KHUSHBU Tilvawala, MICHAEL D. Myers, ANTONIO DIAZ Andrade. **INFORMATION LITERACY IN KENYA.** *The Electronic Journal on Information Systems in Developing Countries* [in line], 2009, vol.39, N° 01, PP. 1-11 Available on : <http://www.ejisdc.org/ojs2/index.php/ejisdc/article/download/613/296> (consulted 02/08/2014).
- v- SANDRA MILLER Byrne. The Value of Human Resource Development to an Organization : Providing Technical Assistance to Small Manufacturing Companies. Virginia, April 1999, P.11 [in line]. Available on : <http://scholar.lib.vt.edu/theses/available/etd-041899-231130/unrestricted/etd.pdf> (consulted 01/08/2014).

vi- موسى اللوزي. التنمية الإدارية: المفاهيم، الأسس، التطبيقات. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2002: ص 87.

vii- محمد ماهر عليش. إدارة الموارد البشرية. القاهرة: مكتبة عين شمس، 1971: ص28.

viii - UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME, ARAB FUND FOR ECONOMIC AND SOCIAL DEVELOPMENT. ARAB HUMAN DEVELOPMENT REPORT 2002: Creating Opportunities for Future Generations, PP.15-16 [in line . Available on: <http://www.arab-hdr.org/publications/other/ahdr/ahdr2002e.pdf> (consulted 31/07/2014)]

ix- عماري، عمار. بعض الملاحظات على التنمية البشرية في الجزائر وسبل النهوض بها. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير [على الخط]. 2007، ع07، ص19-36. متاح على:

http://www.univ-ecosetif.com/revueeco/Cahiers_fichiers/Revue-07-2007/02-AMARI_AMAR.pdf (تاريخ الاطلاع يوم 31 جويلية 2014)

x - FREDERICK Harbison and CHARLES A. Myers Education, Manpower and Economic Growth : Strategies of Human Resources Development. USA : McGraw-Hill, 1964 : p.2.[in line . Available on : <http://books.google.dz>

xi- عمر عبد النبي الطلحي، فرج عبد الحميد بوشاح. دور إدارة المعرفة في التطوير المؤسسي للمنظمات التقليدية في القرن الواحد والعشرين. مجلة المكتبات والمعلومات. [على الخط]. جوان 2012، ع8، ص3، ص ص 74-90، متاح على: http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/issue_8_full_text.pdf (تاريخ الإطلاع يوم 2014/08/06).

xii- علي محمود فارس، عمر عبد النبي عمر الطلحي. دور إدارة المعرفة في خلق الميزة التنافسية للمنظمات. مجلة المكتبات والمعلومات [على الخط]. مارس 2010، ع3، ص1، ص ص 59-74، متاح على: http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/issue_3_full_text.pdf (تاريخ الاطلاع على 2014/08/06).

xiii- SRIYAN DE Silva. HUMAN RESOURCES DEVELOPMENT FOR COMPETITIVENESS: A PRIORITY FOR EMPLOYERS, January 1997. Paper presented at the ILO Workshop on Employers' Organizations in Asia-Pacific in the Twenty-First Century Turin, Italy, 5-13 May 1997. P.03 [in line] Available on : <http://www.ilo.org/public/english/dialogue/actemp/downloads/publications/srshrd.pdf> (consulted 03 /08 /2014).

xiv - KHUSHBU Tilvawala, MICHAEL D. Myers, ANTONIO DIAZ Andrade. OP. Cit.

xv- منى ميلود غربية. الامية المعلوماتية. مجلة المكتبات والمعلومات [على الخط]. جانفي 2010، ع2، ص1، ص ص 47-85. متاح على: http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/issue_2_full_text.pdf (تاريخ الإطلاع يوم 2014/08/06).

- xvi - PLOTNICK, E. Information Literacy, Definition of Information Literacy. 1999 [in line] Available on : <http://www.ericdigests.org/1999-4/information.htm>
- xvii - CUSHLA Kapitzke. **Information Literacy: The Changing Library**. In: *the Journal of Adolescent & Adult Literacy*. [in line] P62 <http://people.lis.illinois.edu/~chip/pubs/03LIA/10-003.pdf> (consulted in 06/08/2014).
- xviii - UNESCO. Education for All Global Monitoring Report. Understandings of literacy. 2006. Chapter 06. P. 150 [in line]. Available on : http://www.unesco.org/education/GMR2006/full/chapt6_eng.pdf (consulted 01/08/2014).
- xix - DOYLE, C. Outcome Measures for Information Literacy within the National Education Goals of 1990 : Final Report of the National Forum on Information Literacy. Washington, DC : US Department of Education. 1992 [in line] Available on : internal-pdf://doyle1992-2080657408/doyle1992.pdf (consulted 03/08/2014).
- xx - BRUCE, C. Seven Faces of Information Literacy: Towards Inviting Students into New Experiences. 2003. [in line] Available on : <http://crm.hct.ac.ae/events/archive/2003/speakers/bruce.pdf> (consulted 03/08/2014).
- xxi - Ibid.
- xxii - LESLEY Farmer and IVANKA Stricevic. Using research to promote literacy and reading in libraries : Guidelines for librarians. IFLA Professional Reports, No. 125. [in line] The Hague, IFLA Headquarters, 2011. -P.05. Available on : < <http://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/professional-report/125.pdf> > (consulted 28/08/2014).
- xxiii- CARDIFF UNIVESITY. Information Literacy Framework for Wales Finding and using information in 21st century Wales. [in line] Welsh Information Literacy Project, 2011, P.04 Available on : < http://library.wales.org/uploads/media/Information_Literacy_Framework_Wales.pdf > (consulted 03/08/2014).
- xxiv - THE ASSOCIATION OF COLLEGE AND RESEARCH LIBRARIES. Information Literacy Competency Standards for Higher Education. [in line] Chicago, Illinois : American Library Association, 2000, P.03 Available on : <http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files/content/standards/standards.pdf> (consulted 31/08/2014).
- xxv - ORGANISATION FOR ECONOMIC CO-OPERATION AND DEVELOPMENT. **The knowledge-based economy**. Paris 1996. PP. 1-46 [in line] Available on : <http://www.oecd.org/sti/sci-tech/1913021.pdf> (consulted 03/08/2014).

xxvi - PETER F. Drucker. Post-Capitalist Society. New York : Harper Business, 1994 : P.176.

xxvii - SRIYAN DE Silva. OP. Cit.

xxviii- نور الدين مشاط؛ تقديم أحمد أوزي. المدرسة المغربية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. الرباط: مطبعة النجاح الجديدة، 2011، ص 104.

xxix - SRIYAN DE Silva. OP. Cit.

xxx- عماري، عمار. بعض الملاحظات على التنمية البشرية في الجزائر وسبل النهوض بها. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير [على الخط]. 2007، ع07، ص19-36. متاح على:

http://www.univ-ecosetif.com/revueeco/Cahiers_fichiers/Revue-07-2007/02-AMARI_AMAR.pdf (تاريخ الاطلاع يوم 31 جويلية 2014)

xxxI- الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة. التقرير الوطني للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ببيجين +15. ص6-07. [على الخط] css.escwa.org.lb/ecw/1065/Algeria_formatted.doc

xxxii- المرجع نفسه، ص07.

xxxiii- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

xxxiv- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

xxxv - OFFICE NATIONALE DES STATISTIQUES. Elèves et étudiants inscrits entre 2006-2010 [en ligne.] Disponible sur : http://www.ons.dz/IMG/pdf/Elève_inscrit2006-2010.pdf (consulté le 31/07/2014).

xxxvi- الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة، المرجع السابق، ص09.

xxxvii- OFFICE NATIONALE DES STATISTIQUES. Formation professionnelle : Evolution des effectifs en formation de 2007 à 2009 [en ligne] Disponible sur : http://www.ons.dz/IMG/pdf/Formation_professionnelle_.pdf (consulté le 31/07/2014).

xxxviii - UNESCO ; Mohamed Bougroum, Amadou Wade Diagne, Abdellatif Kissami and Sobhi Tawil. Literacy Policies and Strategies in the Maghreb : Comparative Perspectives from Algeria, Mauritania and Morocco. United Nations Literacy Decade. Research paper prepared for the UNESCO Regional Conferences in Support of Global Literacy,Doha, 12 – 14 March 2007, P.08 [in line] <http://unesdoc.unesco.org/images/0016/001611/161156e.pdf>

xxxix- وكالة الانباء السعودية. الجزائر واليونيسيف لمحو الأمية. 2006 [على الخط] <http://www.spa.gov.sa/details.php?id=398035>

xl- الوزارة المنتدبة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة. المرجع السابق، ص05.

xli- الشروق أون لاين. الجزائر تتوقع القضاء على الأمية في أفق 2016. 06-09-2013 [على الخط]

<http://www.echoroukonline.com/ara/?news=177078>

xlii- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد. تعلم الإعلام الآلي. [على الخط]

<http://www.onefd.edu.dz/cneg/informatique.php>

xliii- الشروق أون لاين. المرجع السابق.

xliv- JAPAN. MINISTRY OF ECONOMY, Trade and Industry, Committee on Information Industry of Industrial Structure Council. **Interim Report of the Subcommittee for Human Resource Development in the Information Technology Field** [in line] .

Available on : <http://www.meti.go.jp/english/report/data/qHRD9907e.html> (consulted 01/08/2014).

xlv- منى ميلود غربية. فجوة المعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات [على الخط]. جانفي 2011، ع6، س2، ص ص 101-107. متاح على:

http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/issue_6_full_text.pdf (تاريخ الإطلاع يوم 2014/08/06).

xlvi- محمد شايب، هدار لحسن. تقييم قطاع الاتصالات وتكنولوجيا الإعلام في الجزائر بعد عشرية من الإصلاحات. في: المؤتمر الدولي تقييم آثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي خلال الفترة 2001-2014، [على الخط] 12/11 مارس 2013، جامعة سطيف 1-، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية

وعلوم التسيير، ص ص 1-29. متاح على: http://www.univ-ecosetif.com/seminars/Pub_Invstmnt/2-6.pdf (تاريخ الإطلاع 2014/08/08).

xlvii- REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE. Autorité dérégulation de la poste et des télécommunications. Rapport annuel 2012 [en ligne]. Disponible sur : http://www.arpt.dz/fr/doc/pub/raa/raa_2012.pdf (consulté le 08/08/2014).

xlviii - <http://www.netindex.com/download/allcountries/> (consulted 05/09/2014).

xlix - Internet Usage Statistics for Africa.[in line <http://www.internetworldstats.com/stats1.htm#africa> (consulted 08/08/2014).

i- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. مرسوم تنفيذي رقم 13-405 مؤرخ في 28 محرم عام 1435-الموافق لـ 02 ديسمبر 2013. ص 03.

ii- المرجع نفسه. ص 33.

lii- المرجع نفسه. ص 62.

liii - UNITED NATIONS, Department of Economic and Social Affairs. E-Government Survey 2012: E-Government for the People. New York: United Nations, 2012: P17-18 [in line]

<http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/un/unpan048065.pdf> (consulted 08/08/2014).

liv- محمد شايب، هدار لحسن. المرجع السابق.

IV- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. وزارة التربية الوطنية. المركز الوطني لإدماج الابتكارات البيداغوجية وتنمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التربية. وصف أرضية المركز [على الخط] [http://www.cniipdtice.dz/arabe/plateforme-
#description.html](http://www.cniipdtice.dz/arabe/plateforme-description.html) (تاريخ الإطلاع يوم 2014/08/06).

VI- علي محمود فارس، عمر عبد النبي عمر الطلحي. دور إدارة المعرفة في خلق الميزة التنافسية للمنظمات. مجلة المكتبات والمعلومات [على الخط]. مارس 2010، ع3، س1، ص ص 59-74، متاح على:

- [http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/issue_3 -
full_text.pdf](http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/issue_3_full_text.pdf) (تاريخ الاطلاع على 2014/08/06).

VII- محمد شايب، هدار لحسن. المرجع السابق.

VIII- المرجع نفسه.

IX- المرجع نفسه.

IX - UNITED NATIONS, Department of Economic and Social Affairs. E-Government Survey 2012: E-Government for the People. New York: United Nations, 2012: P17-18 [in line]

<http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/un/unpan048065.pdf>
(consulted 08/08/2014).

XI- تسير حركة التطور الإنساني في مجتمع المعرفة بدفع تكنولوجيا هائل يتطور باستمرار ويخلق الجديد في ظرف وجيز، ومن ثم يصبح لزاما على عمال عصر المعرفة مواكبة طوفان التقدم والتغيير بتكوينات مستمرة. أنظر نور الدين مشاط، المرجع السابق، ص 104.

IXII - Forest Woody Horton, Jr. Information Literacy and Lifelong Learning. In : Jesús Lau. GUIDELINES ON INFORMATION LITERACY FOR LIFELONG LEARNING. IFLA. Boca del Río, Veracruz, México, July 39, 2006, P.12 Available on : < <http://www.ifla.org/files/assets/information-literacy/publications/ifla-guidelines-en.pdf>> (consulted 31/08/2014).